

## التعليق على تفسير الجنالين | سورة الزمر (١-٧)

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدی بهداه الى يوم الدين - 00:00:00  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حيَاكم الله في هذا اللقاء المبارك اللقاء الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اثنين. وهذا اليوم يوافق السادس عشر من الشهر الخامس - 00:00:25

من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة ملخصاً المبارك مع القرآن الكريم تفسير القرآن وعلومه اما التفسير في الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجنالين رحمة الله تعالى - 00:00:46

جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي السورة التي بين ايدينا هي سورة الزمر سميت بالزمر لذكر هذا اللفظ في اخرها الذين كفروا الى جهنم زمرا. وسيق الذين اتقوا الى ربهم - 00:01:01

زمرا اه معنى الزمر هذا لفظ يفيد الجمع ومفرده زمرة والزمرة هي الجماعة اي ان الناس يوم القيمة يريدون النار او الجنة جماعات جماعات زمرا زمرا يأتون افواجا افواجا سميت السورة بهذا اللفظ لورود هذا اللفظ الذي لم يرد في القرآن - 00:01:23  
االا في هذا الموضع وتسمية السور تسمية توقيفية على الصحيح من اقوال اهل العلم ومعنى توقيفية ان الذي ان الذي سمى هذه السور بهذه الاسماء هو الوحي وليس اجتهاداً من احد لكن - 00:01:53

قد تجد السورة لها اكثراً من اسم اصلها الاساس هذا بوجي من السماء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء سور قال من قرأ سورة كذا من قرأ سورة كذا - 00:02:12

وهكذا سمى سورة باسمها وسماها الصحابة ايضاً نقلوها لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة كذا كان يقرأ سورة كذا فكانت السور عندهم معلومة لكن قد تجد احياناً السورة لها اكثراً من اسم - 00:02:27

اسماء الاخرى اما توقيفية ايضاً واما اجتهادية واذا قلنا انها اجتهادية من الصحابة مثلاً او من التابعين فمعنى هذا انها ليست هي اسماء يعني اسماء خاصة وانما هي قد تكون - 00:02:46

من الاصفات قد تكون من الاصفات يعني مثل سورة البقرة فسطاط القرآن يعني وصف او مثلاً سورة البقرة وال عمران جاء في حديث قال اقرأوا البقرة وال عمران - 00:03:04  
فانهما يأتيان يجاجان عن صاحب كأنهما غمامتان او غایتان اه جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى سورة الفاتحة بالنور قال اوتيت نورين لم يؤتى احد قبلهما - 00:03:24

وهكذا تجد احياناً سورة التوبه مثلها تسمى بالمشقشقة والمعثرة. هذه تجد بعضها احياناً مثل الاصفات مثل الاصفات يعني سورة البقرة وال عمران تسمى الزهراوين. الزهراوين هذا وصف وليس اسم هذا وصف - 00:03:43

فمثل هذه الاشياء الكلام هنا ان سورة الزمر سميت حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا ينام كل ليلة حتى يقرأ سورة بنى اسرائيل - 00:04:01  
وبني اسرائيل هي الاسراء. كان لا ينام حتى يعني في كل ليلة حتى يقرأ سورة بنى اسرائيل والزمر وهذا فيه دلالة على فضل هذه السورة وانه وان من السنة ان تقرأ - 00:04:19

هي وبني اسرائيل كل ليلة هذه السورة مكية ومعنا مكية انها نزلت قبل الهجرة والقرآن انقسم قسمين مكي ومدني المكي ما نزل قبل الهجرة. والمدني ما نزل بعد الهجرة. وان كان نزل في مكة - 00:04:36

يعني لو جاءتنا اية مثل اليوم اكملت لكم دينكم. نزلت في عرفات نسميتها مكية لأنها بعد الهجرة. نزلت في حجة الوداع ومثلاً ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الامانات الى اهلهما. هذه نزلت في جوف الكعبة - 00:04:59

ومع ذلك حكم العلماء عليها بانها مدنية لماذا؟ لأنها نزلت بعد الهجرة طيب هذه السورة بين ايدينا وهي سورة الزمر هي سورة مكية واذا قلنا سورة مكية معنى انها تعالج قضايا العقيدة - 00:05:18

يعني تركز على قضايا العقيدة بخلاف السور المدنية فانها تركز على الاحكام والاداب والاخلاق لماذا لأن السور المدنية يخاطب اناس مؤمنين مصدقين متبعين وتعلمهم الاحكام والاداب والعبادات. اما السور المكية تخاطب اناس مشركين معاندين مستكبرين - 00:05:38

اوه تأتي لتقرير العقيدة الصحيحة والسور المكية تدور في الغالب على امور العقيدة المهمة وهي الایمان بالله وحده لا شريك له وافراده بالطاعة والعبادة وعدم الشرك هذه قضية مهمة هي التي بعث من اجلها الرسل. ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله - 00:06:07

واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول لا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون القضية الثانية قضية الایمان باليوم الآخر. التي كفر به المشركون وانكروه واستبعدوه - 00:06:32

فجاءت الآيات تقرر هذا الایمان باليوم الآخر لانهم يقولون ائذنا متنا وكنا ترابا وعظاما اعنا لمبعوثون او اباونا الاولون ويقولون ايضاً ذلك رجع بعيد فجاء القرآن يقرر قضية الایمان - 00:06:48

باليوم الآخر ويعرض صوراً مما يجري في اليوم الآخر. حتى تقرر في نفوس الناس او يتقرر في نفوس الناس هذا اليوم بحيث انهم لا يشكرون فيه ابداً كذلك قضايا من القضايا العقيدة الایمان بالوحى - 00:07:05

وان وان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه الوحي من السماء وينزل عليه الوحي من السماء وان هذا القرآن هو كلام الله المنزل عليه كذلك من القضايا المهمة قضية الامام الرسول صلى الله عليه وسلم الذي انكره المشركون وقالوا ساحر وكذاب - 00:07:25

وقالوا شاعر وقالوا كاهن فجاء القرآن ينفي هذا كله عنه ويقرر ان الرسول او ان محمدًا صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله رسول من عند الله - 00:07:44

هذه القضايا المهمة التي تدور عليها السور المكية وهذه السورة التي بين ايدينا وهي سورة الزمر ايضاً تدور حول هذه القضية او هذه القضية سورة الزمر مثل ما ذكرناها في التوحيد والایمان باليوم الآخر. الایمان بالرسول الایمان بالقرآن - 00:07:59

ونحو ذلك وهي تركز على قضية الاخلاص. يعني قضية الاخلاص في هذه السورة قضية مهمة ركز عليها القرآن ولذلك تسمع انت وانت تقرأ في اوائل هذه السورة الله عز وجل فاعبد الله - 00:08:24

مخلاص له الدين وقال الله الدين الخالص وقال ايضاً في في ثناياها قال قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. وهكذا تجد السورة تركز على قضية الاخلاص وينافي الاخلاص او يقابل اخلاص الرياء والشرك ولذلك جاء في السورة نفسها - 00:08:40

الله عن الشرك في قوله سبحانه وتعالى لما قال الله او نهى الله سبحانه وتعالى او بين الله عز وجل يقول ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك. ولتكون - 00:09:10

من الخاسرين بل الله فاعبد. وكن من الشاكرين. فالسورة تدور على قضية التوحيد والاخلاص لله جل جلاله تتعرض الى عدة عدّة موضوعات كثيرة كلها تدور حول ما ذكرنا من هذه - 00:09:30

القضايا الان نبدأ بقراءة هذه الآيات وقراءة ايضاً التفسير الجلالي تفضل اقرأه. احسن الله اليكم. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين ولمن له فضل علينا قال المؤلف رحمة الله تعالى صلاة الزمر مكية الا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:09:47

الآلية وهي خمس وسبعون آية نزلت بعد سبأ بسم الله الرحمن الرحيم. تنزيل الكتاب القرآن وهو مبتدأ من الله خبره. العزيز في ملكه الحكيم في صنعه انا انزلنا اليك يا محمد الكتاب بالحق متعلق بانزل فاعبد الله مخلصا له الدين - 00:10:17  
من الشرك اي موحدا له الا لله الدين الخالص لا يستحقه غيره. والذين اتخذوا من دونه الاصنام اولياء وهم كفار مكة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. مصدر بمعنى تقريبا. ان الله يحكم - 00:10:44

بينهم وبين المسلمين فيما هم فيه يختلفون من امر الدين. فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين ان الله لا يهدي من هو كاذب في نسبة الولد اليه. كفار بعبادته غير الله لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما قالوا اتخذوا اتخذ الرحمن ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء - 00:11:07  
واتخذه ولدا غير من قالوا من غير من قالوا من؟ الملائكة بنات الله وعزيم بن الله والمسيح ابن الله سبحانه تنزيها له عن اتخاذ الولد هو الله الواحد القهار لخلقها. طيب - 00:11:38

بارك الله فيك هذى افتتاحية السورة. قال المؤلف هي مكية كما ذكرنا ثم قال الا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم قال هذه الآية مدنية يعني مستثناة من السورة. بمعنى انها نزلت بعد ذلك في المدينة - 00:11:58  
ومثل ما تقرر وذكرنا في مناسبات كثيرة ان الاصل في السور لما تقال مكية تكون كلها مكية ولا يستثنى منها الا اذا دل الدليل على ذلك واما قول المفسرين الا كذا - 00:12:18

ولم يأتي دليل فنحتاج الى دليل اما يعني مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم او من اقوال الصحابة انهم حكموا على ان هذه الآية نزلت في المدينة اذا حكموا على ذلك وجاءتنا اثار صحيحة فنقبل هذا - 00:12:34  
يقول المؤلف هي خمس وسبعون آية يعني عدد عدد الآيات نزلت بعد سبأ يقول الله سبحانه وتعالى في اولها بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب تنزيل الكتاب من الله تنزيل ماستر - 00:12:52

وهو مضاف لكتاب اي هذا الكتاب المنزل مصدره من الله مثل ما ذكر قال الكتاب المراد به القرآن طيب لماذا يسمى مرة كتاب؟ كتابا ومرة يسمى قرآن. ما الفرق ونقول من حيث الكتابة سمي كتابا - 00:13:10  
من حيث القراءة سمي قرآن طيب يقول من الله يعني مصدره من الله. فتكون تنزيل مبتدأ وخبره من الله يعني يعني هذا فيه رد على هؤلاء المشركين ومن نحى - 00:13:31

نحوهم بان القرآن مفترى من عند محمد. يقولون محمد افتراء ام يقولون افتراء قال الله بل هو حق من ربك. انه منزل من عند الله وقوله هنا التنزيل الكتاب من الله هذا يثبت ان القرآن منزل من عند الله - 00:13:52  
وينفي كون القرآن اتى به محمد او اخلاقه احد من البشر وانما هو كلام الله فتنزيل كتاب من الله لاحظ ايضا في كلمة تنزيل ماذا نستفيد منها ان القرآن منزل وليس مخلوقا - 00:14:13

كما يدعي بعضهم ان القرآن مخلوق لا وانما القرآن كلام الله منزل من عنده ولا يجوز ان نقول انه مخلوق. وانما هو صفة من صفاته. صفة من صفات الله - 00:14:31

والله اخبر ان القرآن كلامه قال وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله فالله اضاف هذا القرآن اليه قال كلام الله ولا يجوز ان نقول انه الله خلقه - 00:14:47

طيب قال تنزيل الكتاب ايضا في كلمة تنزيل نستفيد منها ان ان الله سبحانه وتعالى فوق سبع سماوات مستو على عرشه بائن من خلقه. لان النزول لا يكون الا من اعلى - 00:15:05

وفي هذا اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى وانه عال بائن من خلقه مستو على عرشه طيب قال من الله العزيز الحكيم. وصف الله او ذكر ذكر اسم العزيز العزيز والحكيم. لماذا؟ لماذا قال من الله العزيز الحكيم؟ لم يقل من الله الغفور الرحيم - 00:15:23  
او السميع العليم قال العزيز الحكيم يدل على اي شيء يقول المؤلف هنا العزيز في ملكه يعني الذي نزل القرآن نزله بقوة وعزه ثم نزله ايضا بحكمة. ولذلك قال العزيز الحكيم - 00:15:48  
يعني لا يمكن ان يتصرف لا يمكن لاحد ان يتصرف او يتصرف في هذا الكون الا اذا كان ذو قوة الا اذا كان ذا قوة وذا عزة وذات تمكן

وحكمة ولذلك دانما اذا جاء العزيز يأتي معه الحكيم لانك لو قلت عزيز هكذا فالعزيز قوة وغلبة - [00:16:04](#)

قد لا تكون في مكانها لكن لما تقول حكيم عزيز وحكيم تكون قوة وغلبة ولكنها تقع بحكمة يقع بحكمة ولذلك يأتي العزيز الحكيم اي ان الله عزيز في ملكه - [00:16:27](#)

حكيم في تدبيره وفي صنعه ثم سبحانه وتعالى اثبت زيادة على ما ذكره ان هذا القرآن منزل وليس مخلوقا وليس مفترا كما يدعى هؤلاء المشركون وغيرهم ان محمد قد افتراه - [00:16:44](#)

قال الله عز وجل انا انزلنا اليك ايه يا محمد؟ وهذا فيه اثبات ان ان محمد يتلقى القرآن كما قال سبحانه وتعالى وانك لتلقى قرآن من لدن حكيم عليم - [00:17:02](#)

فان انزلنا هذا الله سبحانه وتعالى يخبر عن نفسه انه انزل انا انزلنا اليك والنزول من اعلى الى اسفل انزلنا اليك يا محمد الكتاب الكتاب القرآن ازله على اي وجه؟ قال انزلناه بالحق لا بالباطل - [00:17:19](#)

يعني انزله بالحق اي ملتبس بالحق الحق يحيط به ونزله من الحق وهو الله بالحق الى على الخلق لتقوم عليهم الحجة. وهو حق في حق طيب قال لما اثبت ان القرآن منزل من عند الله ما الغرض - [00:17:41](#)

ما الحكمة من بعث النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولما الحكمة من ازال القرآن عليه قال فاعبد الله مخلصا له الدين. ولما يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يؤمن بالعبادة اعبدوا الله يا محمد مخلصا له الدين - [00:18:04](#)

فامتهنها تبع له فانت وهذا وفلان كلهم مأمورون بعبادة الله مخلصين له الدين كما سيأتي قال فاعبد الله مخلصا له الدين. قد يأتيك شخص يقول لك طيب لماذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم؟ لماذا لم يقل الله عز وجل فاعبدوا انتم جميعا - [00:18:22](#)  
نقول لان محمد صلى الله عليه وسلم هو امامهم وهو الذي اوحى اليه وهو الذي امر بالتبليغ والناس قد ورثهم محمد صلى الله عليه وسلم واسواثهم محمد. فاما امر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فامتهنها مأمورة - [00:18:44](#)

قال فاعبد الله مخلصا له الدين وفي هذا ايضا فائدة وهو ان محمد مأمور بالعبادة كغيره لا يقال مثلا هو وصل الى مرتبة لا يعبد الله لا هو عبد الله ولذلك اثبت الله له العبودية في مواضع قال الحمد لله الذي انزل على - [00:19:01](#)

عبد سبحان الذي اسرى بعده وانه لما قام عبد الله وهكذا لان العبودية شرف يعني هو يتشرف بان يكون عبدا لله لا لمخلوق فاعبد الله مخلصا اجعل عبادتك خالصة صافية - [00:19:21](#)

ليس في اية شبهة شرك ولا يشوبها رباء ولا تكن لاحد من المخلوقين انما اجعل عبادة عبادتك خالصة لله يقول اعبدوا الله مخلصا له الدين. يعني اجعل دينك وعبادتك خالصة لله - [00:19:43](#)

ان صمت تصوم لله وان وان حجيت تحج لله وان اعتمرت تعتمر لله لا تعتمر رباء وسمعة. مثل ما يفعله بعضهم اذا ذهب الى مكة في الحج والعمرة بدأ يصور نفسه - [00:20:02](#)

حتى يري الناس اصبح عملك للناس مو بعملك لله. بل انه كان من السلف من كان يختفي عن الناس حتى لا يرونوه يريد ان ان يحج ويعود الى دارهم لم يدرى احد عنه - [00:20:17](#)

وحتى ذكر بعض السلف ان انه كان الرجل يقوم من فراشه ويتوضا ويصلی وزووجه لا تدري عنه من شدة اخفاء العبادة وكان بعضهم من السلف كان يصوم الاثنين والخميس والبيض ويصوم يوم ويفطر يوم - [00:20:32](#)

واهله واؤلاده لا يدرؤن عنه هذا هذا الاخلاص الاخلاص اعبدوا الله مخلصا له الدين. اجعل عملك خالصا لله لا تجعل تخبر الناس بعملك وتخبرهم بذلك تقرأ القرآن وانك تختتم القرآن كل اسبوع وكل عشرة ايام كل آن خمسة ايام لا - [00:20:50](#)

اجعل عملك خالصا لله اخفى عبادتك لله. فان فانك اذا اخفيت هذه العبادات اولا انها احرى الى القبول وثانيا ان تنفعك هذه العبادات تنفعك في في الازمات. اجعلها خالصة. هذى يسمى بها العلماء خبايا. اجعل لك خبية - [00:21:12](#)

بينك وبين الله لا يدرى عنك احد ان انفقت صدقة او تصدق بشيء لا يدرى عنك احد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر السبعة الذين يظلمهم الله في ظله قال ورجل انفق نفقة او تصدق بصدقة لا تعلم شمامه ما انفقت يمينه اقرب - [00:21:33](#)

الا يدي اليك. اقرب الشيء اليك. مع ذلك لا يدرى يعني تخفي عبادتك وتخفي اعمالك لله عز وجل اما تستجيب بعض الناس اذا صام او اذا اذا قام الليل او اذا قرأ او اذا اعتمر او اذا حج او فعل شيئا او تصدق ما يترك احد الا ويخبره - 00:21:52

هذا خلاص حبطة اعمالهم لم يقبلها الله يعني هذا الرياء يعمل لاجل ان يراه الناس او لاجل ان يثنوا عليه الناس. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - 00:22:14

وهذا خطير جدا تجد بعض الناس اعمالا ويشرك بها غيره من المخلوقين فيتركه الله هو وعمله ولا يقبل منه شيء. ويظن انه يعمل ولا يدري فلنحذر من الشرك قال هنا فاعبد الله مخلصا له الدين من الشرك ومن من الرياء اي وحد الله واعبده واجعل عملك خالصا - 00:22:29

للله. ثم اكذ زيادة على قضية الاخلاص قال الا للتنبيه الا لله الدين الخالص الدين الخالص لا يكون الا لله. الخالص يعني الصافي قد قد صفيته من الرياء والشرك ومن اي شيء يحبطه او ينقذه - 00:22:52

اجعلوا خالصا قال قال المؤلف هنا الا لله الدين الخالص اي لا يستحقه الا الله قال والذين اتخذوا من دونه لما اثبت التوحيد والاخلاص الذي هو اساس التوحيد قابله بالشرك. فقال - 00:23:14

والذين اتخذوا من دونه اولياء يعني عبدوا من دونه اصنام او اولياء احيانا يعبدون الملائكة منهم من يعبد الملائكة. ومنهم من يعبد بعض الانبياء كعيسى او بعض الاولياء كعذير او يذهب الى القبور ويطوف على - 00:23:32

بعض الاموات من يدعى انهم من الاولياء يطوف حولهم ويقرب لهم القرابين ويدعوهم من دون الله يا فلان يا فلان المدد المدد كل هذا شرك محبط العمل هذا صاحبه اذا مات خالد مخلد في نار جهنم - 00:23:52

لانه عبد من دون الله والذين اتخذوا من دونه اولياء محبط العمل هذا يقول الله سبحانه وتعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة قد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار - 00:24:10

هذا حكم الله من يشرك بالله فقده. ان الله يغفر ان يشرك به لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اما ان يشرك بالله الامر خطير جدا يذهبون الى - 00:24:29

الى هذه القبور ويقدمون لها القرابين ويدعونها ويسألونها ويطوفون حولها هذا كله شرك في شرك خطير قال والذين اتخذوا من دونه اولياء قال ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. يقول هذا هذه حالهم. لكن حالهم مردودة. انت لو تأتي الى شخص يذهب الى - 00:24:44

قبر فلان ويدعوه يا فلان تقول له كيف تدعوه؟ قال هذا له منزلة عند الله يشفع لك يوم القيمة. يقربون عند الله زلفي. شف كيف نفس المشركين يعبدون الاصنام والعزى واذا قيل لهم لماذا تبعدون هذه الاصنام؟ اصنام حجارة؟ قال هذه تشفع لنا عند الله - 00:25:09  
يشفع لنا عندنا ويعبدون من دون الله ما لا يظرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعة عند الله عند الله لا يقبلها شفاعتهم كما سيأتينا في هذه السورة قال الله لا يقبل شفاعته شفاعة - 00:25:31

الكافر لا يقبلها الله سبحانه وتعالى قال ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. اي قربي يعني تقربنا الى الله قال الله سبحانه وتعالى في ابطال هذا هذا الامر وهذا المعتقد قال ان الله يحكم بينهم - 00:25:49

فيما هم فيه يختلفون اختلقو من هم من يعبد الله ومنهم من يعبد غير الله والذين يعبدون الله غير الله ايضا اختلقو فمنهم من يعبد الشياطين ومنهم من يعبد الاولياء ومنهم من يعبد الاصنام. ومنهم من يعبد الحجارة - 00:26:08

ومنهم من يعبد الاشجار والشمس والقمر والنجوم كل هذى هؤلاء يجمعهم الله قال ان الله يحكم بينهم فيما كانوا فيما هم فيه يختلفون فيما هم فيه يختلفون قال يختلفون في امر الدين - 00:26:24

فاما حكم الله بينهم كان الناس فريقين. فريق في الجنة وفريق في السعير. هذا حكم الله في الآخرة. يدخل المؤمنين جنته ويدخل ويدخل الكافرين النار ثم قال الله سبحانه وتعالى - 00:26:41

ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار؟ الذي يكذب على الله ويقول ان الله امرنا ان نعبد هؤلاء لانها تقربنا الى الله زلفي او يعبد الملائكة او

يعبد ويقول ان الله امرنا هذا كذب على الله وافتري على الله والله لا يهديه - 00:27:00

لا يهدي من هو كاذب كفار، او ينسب الولد الى الله كما سيأتي كفار يكفر كفار صيغة مبالغة اي كفار بعبادة الله اي كافر بعبادة الله يعبد غيره قال سبحانه وتعالى - 00:27:21

لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما يزعمون لان لان المشركين يقولون الملائكة بنات الله سبحان الله عما يقولون والنصارى يقول عيسى ابن الله. تعالى الله عما يقولون واليهود يقول عزير - 00:27:38

ابن الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. فلذلك الله ابطل معتقدهم الفاسد قال هنا لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما يزعمون وكما يدعون لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى. لو اراد ان ان يتخذ - 00:27:57

اولا الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة الاخلاص انه لم يلد ولم يولد. فنفي عنه الولادة لا هو ولد ولا هو يلد هذا امر. الامر الثاني لو قيل اتخذ ولدا اتخاذ فقط يعني ليس من جنسه وانما هو اختاره من البشر واتخذه ولدا - 00:28:15

كما قال لو اراد لا اصطفى مما يشاء لكنه غني سبحانه وتعالى ولا يختار الولد لاتخذ مما يخلق ما يشاء اتخاذه ولدا غير من قالوا يعني اراد الله اختيار غير ما يقولون ملائكة او عيسى او عزير او نحو ذلك - 00:28:37

ثم نزه سبحانه وتعالى عن الولد من الذي يختار الولد؟ من الذي يحتاج الى الولد؟ المخلوق الانسان يحتاج الى ذرية يحتاج الى لانه ضعيف ولا يزال في ضعف كل ما كبر - 00:29:00

يعني اشتد الضعف معه وهو يحتاج الى الذرية يحتاج الى من يعينه يحتاج الى فهو فقير وضعيف. اما الله غني وقوى لا يحتاج لا يحتاج ذلك قال سبحانه نزه نفسه عن اتخاذ الولد - 00:29:14

هو الله المعبود كيف يتخذ ولده وهو معبود ثم قال هو الله الواحد فالواحد لا شبيه له ولا ند لها ولا نظير له سبحانه منفرد بالوحدانية باسمائه وصفاته وعباداته والاهيته وربوبيته وملكه - 00:29:28

كله واحد سبحانه وتعالى في ملكه وفي ربوبيته سبحانه هو الواحد القهار الذي قهر جميع المخلوقات تحت حكمه. فكيف يأتي ويقول هذا ولد لله؟ لا يمكن ويستحيل كل استحالة الواحد القهار - 00:29:51

شف كلمة الواحد الاسم هذا الاسم العظيم اسم الله الواحد الذي انفرد بالوحدانية في كل شيء يأتي معه دائمًا القهار. اذا قرأت القرآن تجد الواحد القهار. ما يأتي الواحد الغفار - 00:30:09

او الواحد العزيز او الواحد الحكيم لا واحد قهار لماذا قال لانه هو المناسب والذى انفرد بكل شيء هو الذي قهر المخلوقات ظهر كل ما في السماوات والارض تحت ملكه - 00:30:24

فهذا هو المناسب طيب بعد ذلك لما قرر سبحانه وتعالى وحدانيته وحدانية في العبودية الان يثبت لك الاadle الدالة على اي شيء على انه هو رب المستحق للعبادة اعطنا الدالة يا ربنا ما هي - 00:30:38

تفضل اقرأ احسن الله اليكم خلق السماوات والارض بالحق متعلق بخلق يكوه يدخل الليل على النهار فيزيد ويکور النهار يدخله على الليل فيزيد وسخ الشمس والقمر كل يجري في فلكه. لاجل مسمى ليوم القيمة. الا هو العزيز الغالب على امرهن - 00:30:55

المنتقم من اعدائه الغفار لاواليائه خلقكم من نفس واحدة اي ادم ثم جعل منها زوجها حواء. وانزل لكم من الانعام الابل والبقر والغنم الضأن والماعز ثمانية ازواج من كل زوجان ذكر وانثى. كما بين في صفات الانعام يخلقكم في بطون امهات - 00:31:23

خلقوا من بعد خلق اي نطفا ثم مضفة في ظلمات ثلاث هي ظلمة البطن وظلمة وظلمة المشينة ظلمة الرحم او رحم. الرحم. احسن الله اليكم ذلكم الله ربكم له الملك. لا الله الا هو فاني تصرفون عن عبادته الى عبادة غيره - 00:31:48

ان تكفووا فان الله غني عنكم ولا يرضي لعباده الكفر. وان اراده من بعضهم وان تشكروا الله فتؤمنوا مياوحة بسكون الهاء وبضمها ما عشبا ودونه يضاه هيا الشكر لكم ولا تزع الغنفس وازرة وزر نفس اخرى. اي لا تحمله. ثم الى ربكم مرجعكم - 00:32:16

انبئكم بما كتم تعملون. انه عليم بذات الصدور. بما في القلوب طيب لان سبحانه وتعالى لما قررت الوحدانية وانه هو الواحد القهار ذكر لك الاadle الدالة على انه هو الخالق الذي قهر هذه المخلوقات وهو المتصرف فيها - 00:32:44

ولا يمكن لاي مخلوق ولاي احد ان يتصرف بهذا الكون لا بخلق السماوات ولا بالارض ولا بالليل ولا بالنهار ولا باي شيء يقول خلق السماوات والارض بالحق. ما معنى خلق - 00:33:07

يعني اوجدها من العدم ما كانت موجودة فاوجدها من العدم. هذا معنى الخلق. الخلق انشاء شيء جديد غير موجود الذي خلق السماوات السبع بغير عمد ورفعها وخلق الارض بما فيها خلقها بالحق لا بالباطل - 00:33:23

كيف خلقها بالحق لا بالباطل ؟ يعني لم يخلقها عبثا ولم يخلقها لضياع الاوقات وانما خلقها بالحق اي لاقامة شرع الله وعبادته. هذه السماوات السبع التي فوقنا وهذه الاراضي الارض التي تحتنا لم يخلقها الله عبثا - 00:33:43

وانما خلقها لحكمة عظيمة وهي اقامة التوحيد والعدل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. وقال وما خلقنا السماء والارض وما خلقنا السماء والارض باطل. ذلك ظلوا الذين كفروا - 00:34:03

الله سبحانه و قال ايضا في موضع اخر قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وانما خلق ليس للعب ولن يست للباطن انما خلقها بالحق مثل ما ذكر ثم لما ذكر لك خلق السماوات والارض - 00:34:23

بين لك ايضا خلق الليل والنهار وحركة الليل والنهار فقال يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل شف عبادة يكور ما معناها التكوير ما هو التكوين هو اللف اذا الشمس - 00:34:40

يعني لفت فاذا لفت كما تلف العمامة على الرأس. مثل ما تلف العمامة على الرأس اختيار كلمة يكون الليل ان يلف الليل على النهار يعني الليل يذهب يأتي الليل فيذهب النهار - 00:35:02

ثم اذا جاء الليل مكان النهار على الارض ذهب الليل وجاء النهار مكانه فهي حلقة فهي كالحلقة الدائرية الليل والنهار يتلاحقان يتلاحقان مثل ما قال سبحانه وتعالى يقول يطلبه حدثنا يعني سرعة - 00:35:20

اطلبوها يتلاحقان يتعاقبان يتعاقب هذا يعقب هذا مثل ما قال يوجل الليل في النهار يدخل الليل في النهار والنهار في الليل فهي حركة الدائرية هكذا ولذلك هشام قال يكور - 00:35:38

يكون حتى ذكر بعضهم ان في هذا دلالة على تكوير الارض وان الارض كروية دائيرية كروية وان الليل يلحق النهار والنهار يلحق الليل. ويزيد الليل وينقص النهار. ويزيد النهار وينقص الليل. من المتصرف في هذا كله - 00:35:51

الم ترى ان الله ينجي الليل في النهار ويجي النهار في الليل من الذي يتصرف في هذا الله سبحانه وتعالى هو الواحد لا يمكن ل احد اي مخلوق ان يزيد في النهار ولا ثانية - 00:36:11

ولا ينقص من النهار ولا ثانية. الان يعني شف الوقت الان قصر النهار طول الليل بعد اشهر ثلاث اشهر اربعة اشهر ستتجد ان النهار بدأ يزيد والليل ينقص من المتصرف فيه - 00:36:25

الله الواحد القهار قال هنا يكون الليل على النهار ويكور النهار النهار على الليل وسخر الشمس والقمر لماذا ذكر الشمس القمر بعد الليل والنهار لان وجود الليل والنهار سببه - 00:36:41

الشمس والقمر. اذا وجدت الشمس وجد النهار اذا ذهبت الشمس جاء الليل اذا جاء القمر جاء الليل جاء القمر مكان الشمس فالشمس هو القمر سخرها الله. ما معنى سخرها؟ اي جعلها مسخرة ومذلة - 00:36:59

تسبيه باسم الله. ولا يمكن ان تعصي. الانسان يعصي ربها. ويكره ويحدد الشمس والقمر وهي يعني جمادات ومع ذلك تطيع ربها لانها مسخرة مذلة لا تعصي حركة دائبة مستمرة دائبة لا تنقطع. كل يوم تطلع الشمس - 00:37:17

في اول النهار وتغيب في اخر النهار وهكذا والقمر حركته شهرية يبدأ اول الشهر بدايته ثم يستمر كل يوم كل يوم الى اخر الشهر يستمر ويغيب ثم يهل مرة اخرى - 00:37:42

وكذلك الشمس حركة يومية تطلع الشمس اول النهار وتغيب اخر النهار قال سخر الشمس والقمر كل يوم كل من الشمس والقمر وكذلك النجوم كل يجري في فلك. كل في فلك يسبحون - 00:37:59

السباحة لماذا قال يسبحون لان السباحة هي حركة سريعة الذي يسبح في البحر او في بركة يعوم فيها ويتحرك بسرعة وكذلك في

هذا الجو العميق الشمس والقمر والنجوم تسبح فيه تتحرك وكل في فلك يسمعه كل له طريق - [00:38:20](#)

لا يختلف مع الآخر أو لا يتصادم مع الآخر كل قال شف قال كل يجري في فلكه لاجل مسمى ما المراد بالاجل هذا المؤلف يقول الاجر المسمى هو يوم القيمة - [00:38:43](#)

وبعض المفسرين يقول لا الاجر المسمى هي نهاية حركته اليومية أو الشهرية. فالشمس تجري إلى ان تغرب فإذا غربت اين تذهب قال تذهب تحت العرش ثم بعد ذلك ماذا؟ تستأنن ريها. هل تخرج اليوم الثاني ولا ما تخرج - [00:38:59](#)

فيأنن لها وتنخرج كل يوم على هذه الحركة حتى اذا جاء يوم فلا يأنن لها فتعود من حيث غربت. وهذا معنى طلوع الشمس من مغربها وهي من علامات الساعة ومن اشراط الساعة الكبرى - [00:39:19](#)

اـ حركة يومية لها اـجل تنتهي عنده وهو غروب الشمس. اذا غربت اـنتهـى يومها. اـنتهـى عملها اليومي وكذلك القمر له حركة شهرية. فإذا جاء اـخر الشهر اليـوم الثامن والعـشرين يـغـيـب لـانـه يـسـتـر وـيـغـيـب وـيـسـتـر - [00:39:37](#)

في قبل ان يـهـل للـشـهـرـ الثـانـي بـيـوـمـيـن اذا جاء لـيـلـةـ الثـامـنـ والعـشـرـيـنـ والـعـشـرـيـنـ والـتـاسـعـ والعـشـرـيـنـ لا تـجـدـهـ فيـ السـمـاءـ قدـ غـابـ فـهـذـهـ الحـرـكـةـ بعضـ المـفـسـرـيـنـ يـقـولـ لـاجـلـ مـسـمـىـ هيـ اـجـلـ يـوـمـيـ اوـ الشـهـرـيـ - [00:39:57](#)

وبـعـضـهـمـ يـقـولـ هوـ اـجـلـ مـسـمـىـ يـعـنـيـ نـهـاـيـهـ الدـنـيـاـ وـمـجـيـعـ الـقـيـامـةـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـعـدـ ماـ بـيـنـ لـكـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـعـظـيمـةـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ قـالـ بـعـدـهـاـ الاـتـنـبـيـهـ يـعـنـيـ اـنـتـ - [00:40:14](#)

اـلـاـ هوـ الـعـزـيزـ الـقـوـةـ وـالـمـنـعـةـ وـالـغـلـبـةـ الـذـيـ تـصـرـفـ فـيـ هـذـاـ الـمـلـكـ الـغـفـارـ وـهـوـ عـزـيزـ فـيـ مـلـكـهـ يـنـتـقـمـ مـنـ اـعـدـائـهـ وـغـفـارـ كـثـيرـ الـمـغـفـرـةـ لـاـوـلـيـاءـهـ وـلـمـنـ تـابـ فـانـ اللهـ يـفـتـحـ وـاـنـيـ لـغـفـارـ لـمـنـ تـابـ - [00:40:31](#)

وـلـمـنـ تـابـ وـاـمـنـواـ وـعـمـلـ صـالـحـاـ قـالـ بـعـدـهـاـ لـمـاـ ذـكـرـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ هـذـهـ اـيـاتـ كـوـنـيـةـ اـمـاـكـ اـيـضـاـ لـفـتـ نـظـرـكـ اـلـىـ خـلـقـكـ اـنـتـ.ـ اـنـظـرـ فـيـ خـلـقـكـ - [00:40:51](#)

اـنـظـرـ فـيـ خـلـقـكـ قـالـ خـلـقـكـ اـنـتـمـ خـلـقـنـاـ مـنـ وـيـنـ هـلـ خـلـقـنـاـ مـنـ نـفـسـ وـاـحـدـةـ مـنـ هـيـ؟ـ قـالـ اـدـمـ اـنـتـمـ كـلـكـمـ تـرـجـعـونـ اـلـىـ اـدـمـ.ـ خـلـقـكـ مـنـ نـفـسـ اـيـةـ وـهـذـيـ فـيـ اـيـةـ عـظـيمـةـ كـيـفـ شـخـصـ وـاـحـدـ - [00:41:13](#)

كـلـ هـذـهـ ذـرـيـةـ مـنـذـ خـلـقـ اللهـ اـدـمـ اـلـىـ اـخـرـ الـخـلـقـ هـذـيـ ذـرـيـةـ كـثـيرـةـ مـنـ الـذـيـ بـثـهـ فـيـ الـارـضـ؟ـ هـوـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ.ـ فـيـهـ اـيـةـ عـظـيمـةـ اـيـةـ عـظـيمـةـ.ـ قـالـ خـلـقـكـ مـنـ نـفـسـ وـاـحـدـةـ اـدـمـ - [00:41:27](#)

ثـمـ جـعـلـ مـنـهـاـ زـوـجـهـاـ مـنـ هـيـ حـوـاءـ زـوـجـ مـنـ؟ـ زـوـجـ النـفـسـ الـوـاحـدـةـ وـهـيـ اـدـمـ طـيـبـ هـنـاـ فـيـ اـشـكـالـ مـاـ هـوـ الاـشـكـالـ يـعـنـيـ اللهـ خـلـقـنـاـ مـنـ اـدـمـ لـمـاـ خـلـقـنـاـ خـلـقـ حـوـاءـ - [00:41:41](#)

وـلـاـ خـلـقـ حـوـاءـ قـبـلـاـ وـلـاـ شـكـ اـنـ اللهـ لـمـاـ خـلـقـ اـدـمـ كـانـ فـيـ جـنـةـ وـحـدـهـ مـاـ مـعـهـ اـحـدـ فـخـلـقـ مـنـ اـدـمـ مـنـ ضـلـعـهـ الـايـسـرـ الـاـسـفـلـ خـلـقـ حـوـاءـ وـاصـبـحـ فـيـ جـنـةـ اـدـمـ وـحـوـاءـ - [00:42:01](#)

ثـمـ لـمـاـ وـقـعـتـ مـنـهـمـ الـمـعـصـيـةـ اـهـبـطـهـمـ اللهـ إـلـىـ الـأـرـضـ ثـمـ لـمـاـ نـزـلـ الـأـرـضـ جـاءـتـ اـذـنـيـةـ اـذـنـيـةـ جـاءـتـ بـعـدـ مـنـ بـعـدـ خـلـقـ حـوـاءـ اللهـ هـنـاـ يـقـولـ لـاـ اللهـ هـنـاـ مـاـ يـقـولـ مـاـ مـاـ يـقـولـ لـاـ لـكـنـ يـقـولـ هـنـاـ خـلـقـكـ مـنـ نـفـسـ وـخـلـقـكـ اـنـتـمـ مـنـ نـفـسـ وـاـحـدـةـ وـهـيـ اـدـمـ - [00:42:19](#)

ثـمـ جـعـلـ مـنـهـاـ زـوـجـهـاـ فـهـلـ ثـمـ جـعـلـ مـنـهـاـ زـوـجـهـاـ؟ـ يـعـنـيـ اـنـ خـلـقـ حـوـاءـ بـعـدـنـاـ نـقـولـ لـاـ اـقـولـ هـذـاـ مـنـ وـجـهـ مـمـكـنـ اـنـ يـفـسـرـ وـيـفـسـرـ مـنـ وـجـهـ اـخـرـ.ـ مـاـ هـوـ الـوـجـهـ الـاـوـلـ؟ـ نـقـولـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ - [00:42:40](#)

جـعـلـنـاـ فـيـ ظـهـرـ اـدـمـ لـمـاـ خـلـقـ اـدـمـ جـعـلـ ذـرـيـتـهـ فـيـ ظـهـرـهـ ثـمـ خـلـقـ حـوـاءـ يـعـنـيـ نـحـنـ نـحـنـ كـنـاـ فـيـ فـيـ ظـهـرـ اـدـمـ فـيـ صـلـ اـدـمـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ - [00:43:01](#)

اـخـرـجـنـاـ مـنـ صـلـبـ يـعـنـيـ وـجـودـنـاـ الـاـسـاسـ مـوـجـودـ فـيـ اـدـمـ.ـ ثـمـ خـلـقـ اللهـ زـوـجـهـ زـوـجـهـ.ـ فـجـعـلـ زـوـجـتـهـ حـوـاءـ هـيـ مـكـانـ وـوـعـاءـ اوـ رـحـمـهـ وـعـاءـ لـلـذـرـيـةـ هـذـاـ وـجـهـ اوـ نـقـولـ اـنـهـ لـاـ يـقـصـدـ هـنـاـ التـرـتـيـبـ الـزـمـنـيـ - [00:43:19](#)

لـاـ يـقـصـدـ التـرـتـيـبـ الـزـمـنـيـ.ـ يـقـولـ خـلـقـكـ مـنـ نـفـسـ وـاـحـدـةـ اـيـ اـنـ اـصـلـكـ يـعـودـ الـىـ وـاـحـدـ وـهـوـ اـدـمـ.ـ الـذـيـ خـلـقـ اللهـ لـهـ جـعـلـ لـهـ زـوـجـتـهـ حـوـاءـ فـهـنـاـ ثـمـ لـاـ تـفـيـدـ التـرـتـيـبـ يـعـنـيـ مـاـ تـفـيـدـ اـنـ اللهـ خـلـقـ اـدـمـ ثـمـ خـلـقـنـاـ ثـمـ خـلـقـ حـوـاءـ لـاـ مـاـ تـفـيـدـ التـرـتـيـبـ وـاـنـمـاـ هـوـ خـبـرـ ثـمـ - [00:43:43](#)

اتى بعده خبر ولا يفيد الترتيب. طيب هذا احياناً يعني يشكل عند كثير من الناس لكن طيب قال بعدها وانزل لكم من الانعام ما هي الانعام قال هي الابل - 00:44:06

والبقر والغنم ب نوعيه. المعز والضأن يعني ثمانية كما قال الله سبحانه وتعالى ثمانية ازواجاً طيب قال شف قال هنا وانزل لكم من الانعام ثمانية. ثمانية ازواجاً قال من كل زوجان يعني كل من هؤلاء فيه زوجان ما هما الزوجان؟ ذكر وانثى - 00:44:21 ذكر وانثى فالابل فيه جمل ذكر والناقة والبقر فيه الشور والبقرة وهكذا جعل ذكر وانثى حتى لا ينقطع هذا يصبح فيه تناسب وتستمر الحياة يقول من كل زوجان ذكر وانثى - 00:44:45

او في او يمكن يقول من كل زوجين اي خلقا من كل زوجين كما بين قال كما بين ذلك في سورة الانعام طيب لما الان عندنا اشكال ايضا ما هو الاشكال - 00:45:06

هل الانعام التي اخبر الله هنا هي منزلة من السماء كل مخلوقة في الارض كل المخلوقات مخلوقة مما والله خلق كل دابة مما طيب هل الانعام منزلة من السماء ولا مخلوقة في الارض - 00:45:21

نقول لا هي مخلوقة في الارض ما نزلت من السماء طب كيف يقول انزل من السماء؟ ما قال قال وانزل لكم ما قال من السماء قال وانزل لكم الانعام هذه وقف عندها كثير من المفسرين وبدأوا يأولونها باقوال كثيرة - 00:45:42

اصح ما قيل فيها واوضح ما قيل فيها ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في في مؤلفاته ان المراد هنا المراد بالنزول هنا لما قال وانزل هو النزول من علو - 00:45:58

النزول من علو لان الانعام لم تنزل من السماء. لانه قال الله عز وجل في موضع اخر وانزلنا الحديد. الحديد انزله ما انزل الحديد من السماء فالنزول هنا مراد به نزول نسبي. وهو نزول من علو - 00:46:11

الى اسفل. فالحديد ينزل من علو يعني من الجبال ينزلنا الحديد يعني انزلناه من الجبال هنا قال الانعام لان الانعام الابل والبقر والغنم تنزل ذرياتها من اعلى. فتجد الجنين يسقط على الارض - 00:46:28

فهذا النزول هو المراد نزول نسبي لانها تنزل من اعلى الى اسفل هذا المقصود. وانزل وانزل قال هنا اه وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواجاً ثم لما لفت النظر الى شف الان ماذا - 00:46:47

خلق الانسان وخلق ادم وحواء والخلق وخلق الانسان ثم لفت نظرك الى ما خلقه الله لك من الارزاق وهي الانعام التي خلقها الله لك يعني منها ركوبهم ومنها يأكلون لفت نظرك ايضا الى خلوك انت المراحل التي يمر بها من ذرية ادم ولما خلق بين لك خلق ادم خلقه من نفسه خلق ثناء من - 00:47:10

واحدة وخلق منها زوجها بدأ يفصل فقال يخلقكم في بطون امهاتكم يعني مراحل خلق الانسان نطفة علقة مضفة بعد المضفة عظام بعد العظام يكسوها لحما ثم يخرجها طفلاً قال هنا - 00:47:37

يخلقكم في بطون امهاتكم خلقاً من بعد خلق اي مراحل نطفة علقة مضفة الى اخره. قال في ظلمات ثلاث ما هي الظلمات الثلاث ها تعرفها الظلمات الثلاث ما هي ماذا؟ البطن - 00:47:58

الرحم والمشيمة المشيمة هي الغلاف الذي يكون على الجنين ويخرج معه والرحم معروف والبطن قال هنا شوف قال خلوكم قال في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة لما بين لك الان هذه المخلوقات كلها السماوات والارض والليل والنهار والشمس والقمر وخلق ادم وخلق اه حواء - 00:48:20

وخلق هذه البهائم ثمانية ازواجاً. ثم خلق الانسان في مراحله لماذا يذكره الله ما الغرابة اسمع ماذا قال ذلکم الله ذلکم الله يعني اعلم ان الذي خلق هذه الاشياء هو الله ومعنى الله يعني الله المعبود - 00:48:52

يعني اعبدوه. ذلکم الله ثم قال ربكم اي خلوكم ورازقكم والمتصرف فيكم. اعبدوه لا تعبدوا الشياطين ولا تعبدوا الاصنام ولا تعبدوا الاولياء في القبور الاموات اموات غير احياء وما يشعرون احياناً يبعثون ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم - 00:49:11

ولو سمعوا ما استجابوا لكم قاداكم الله ربكم ثم زادك. قال له الملك يعني الذي يملك هذا كله هو الله. له الملك ثم قال بعدها في

التوحيد لا الله الا هو. لا معبود بحق الا هو. اعبدوه لا تشركوا به شيئا - 00:49:32

تعبد شجر وتعبد حجر وتترك رب الشجر والحجر. اين عقلك اين عقلك؟ ولذلك لما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كم تعبد الله - 00:49:53

قال اعبد سبعة سبعة قال اين السبعة؟ قال واحد في السماء وستة في الارض قال طيب اذا اصابك الضر واحتاجت الى الدعاء تدعوه من؟ قال ادعوا الذي في السماء - 00:50:07

قال والذى في الارض قال لا ينفعني شف كيف العقلية ذلكم الله شف ذلكم الله ربكم له الملك لا الله الا هو. فانى تصرفون كيف تصرفون عن عبادته؟ عبادته الى عبادة حجارة حجارة واشجار - 00:50:21

اين عقولكم انا تصرفون ثم قال حتى يبين لك ان الملك لله وان الله هو الغني حتى غني عن عباداتكم كلها. لو تعبدوا الله انت في الليل والنهار الله غني عن عبادك - 00:50:40

قال شف قال هنا ان تكفروا يعني لو كفترت وتجحدتم وعبدتم غيره فان الله غني عنكم. الله لا يحتاج اليكم ولا يحتاج لعبادتكم ولا يرظمى لعباده الكفر. شف قال ان كفترت الله غني عنكم ما يحتاج الى عبادتكم. ثم في الامر الآخر - 00:50:54 يعني لا يرظمى لك ان تعبد. لا يرظمى لك ان تكفر نعمة الله وتتجحدها وهو الذي خلقك ورزقك فتعبد غيره. لا يرظمى لعباده الكفر قال المؤلف وان اراده من بعضهم يعني اراده يعني قدره - 00:51:13

تقديرنا كونيا لا شرعا. الله لا يرضى الشرك ولا الكفر شرعا لكن تجد من يكرر الان ويشرك هذا تقديرنا كونيا قال وان تشکروا يعني تعبدوه وتومنوا به يرضى الله لكم. يرضى الله عنكم - 00:51:28

يررضى هذا الشيء لكم يرضى عنكم ويشركم عليه ايضا قال يروا الله لكم ثم قال ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معنى يقول لا تحمل اي نفس حمل غيرها يعني انت ما تحمل ذنوب غيرك ابدا - 00:51:47

كل نفس هي مسؤولة عن عن ذنبها كل النفس وقال ليس الانسان الا ما سعى سعيه سعيه خيرا يجده شرا يجده وليس احد مسؤول عن الآخر الا في حالة واحدة - 00:52:08

اذا كان سببا في ظلالها يعني كما قال سبحانه وليحملن اثقالهم واتقاهم اذا كان هو سبب مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من من سن سنة - 00:52:22

حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. ومن من سن سنة سيئة كان عليه وزرها. ووزر من عمل بها فنقول الاصل ان الانسان لا يحمل ذنب غيره - 00:52:38

ولا يسأل عن غيره. كل انسان مسؤول عن نفسه. يعبد الله. لكن لو كان سبب في ظلال غيره يتحمله كما انه اذا كان سبب في هداية غيره يأتيه اجره. فانت اذا كنت او هذا الشخص - 00:52:52

ظل شخص اخر او دله على شر دله على فساد دله على عبادة فانه يحمل وزره الى يوم القيمة. ووزر من عمل به الى يوم القيمة وان دله على خير - 00:53:08

جائده اجره واجر من عمل به الى يوم القيمة هذا معنى هذه الآية ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم قال سبحانه وتعالى ثم الى ربكم مرجعكم يقول خلقكم وخلق هذه المخلوقات ورزقكم وامركم بعبادته ونهاكم عن الكفر عن الكفر - 00:53:20

وبعد ذلك سترجعون الى الله والى الله تشير الامور. كلكم ترجعون الى الله ثم الى ربكم مرجعكم. طيب واذا من الله قال فينبعكم بما كنتم تعملون نخبركم بكل اعمالكم يخرج له صحيفه - 00:53:45

اما اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك. حسبيا دقيق الاشياء عظيمها ودقائقها صغيرها وكبيرها كلها مسجلة عليك. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. اذا جاء يوم القيمة نشر له - 00:54:05

نشرت له هذه الصحيفه وقيل له اقرأ كتابك انت تحكم على نفسك. قال سبحانه وتعالى فينبعكم بما كنتم بما كنتم تعملون كل اعمالك الله يخبرك ان شر او خير منذ ما منذ ما وصلت التكليف سن التكليف الى ان تموت كل هذا انت محاسب عليه. ان خيرا كتب لك -

وضعفت لك الحسنات. وان شرا كتب عليك. الا ان تتوب. قال فينبئك ما كنتم تعملون. ثم بين لك يعني عظيم ودقة علمه سبحانه وتعالى قال انه عليم بذات الصدور بل هي ما هي ذات الصدور؟ القلوب - [00:54:47](#)

القلوب التي في الصدور التي يدور فيها افكار الانسان الله عليم بها يعلم السر واحفى الذي يدور في نفسك يعلمه الله سبحانه وتعالى وهو عليم بذات الصدور بذات الصدور - [00:55:06](#)

طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى موقف الانسان ايضا مرة اخرى من موقفه من عبادة ربه وعبادة غير الله يقرره الله سبحانه ويعايز ويقارن بين من يعبد الله ومن يعبد غير الله. يأتي الحديث عنه ان شاء الله - [00:55:22](#)

اللقاء القادم نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:55:44](#)

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:55:59](#)